ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Nahla najah abduallah

Dr.noori nayyef abed Al-Farabi University
College/Media Department
Email:
Nahla198937@yahoo.com
Dr.nori.naif@alfarabiuc.edu.iq

Keywords:
Bullying,Electronic bullying,journalists

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Apr 2022
Accepted	18 May 2022
Available online	1 July 2022

Building a Scale to Detect Electronic Bullying from the Journalists' Point of View a Survey Study from 1/1/2021 to 31/5/2021

A B S T R U C T

This research focuses on studying how to construct a scale for electronic bullying against journalists, due to increasing the spread of electronic bullying in its various images and shapes, especially against celebrities, including journalists. The phenomenon has multi psychological, social, and professional reflections, with the absence of a law organizing the social media sites' work, punishing bullies, and being fair to the victims. This research deals with the electronic bullying concept, its effects, images, and its relation to work from the journalists' point of view, as they are regarded as the most exposed to bullying via social media sites. The journalists who work in different Iraqi media (printed, audio, video, and electronic) represented the research community. The researchers followed the survey method using two tools the questionnaire and the scale. They were distributed electronically to an element of journalists, as there are (100) respondents. It took 3 months for distributing and unloading the forms, starting from (1/3/2021) to (31/5/2021). Among the most prominent results of the research: The clarity of the electronic bullying concept among journalists in its various images and forms, as the Facebook(Meta), is regarded as the most remarkable website where the journalists are subjected to bullying. Furthermore, there is a relation between electronic bullying with gender, as journalists' women are more vulnerable to bullying than men. Regarding the phenomenon motives of cyber-bullying as they are represented by: threats, incitement, destabilization of self-confidence, mocking opinions and proposals. Moreover, the weakness of the legal aspect of cyber-bullying has led much to rise in the phenomenon at the current time.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

(بناء مقياس للكشف عن التنمر الالكتروني من وجهة نظر الاعلاميين)
"دراسة مسحية للمدة من (2021/1/1) ولغاية (2021/5/31)"

م.د نهلة نجاح عبدالله/ كلية الفارابي الجامعة/قسم الاعلام
ا.م.د نوري نايف عبد/كلية الفارابي الجامعة/قسم الاعلام

الخلاصة:

يأتي هذا البحث لدراسة كيفية بناء مقياس عن التنمر الالكتروني تجاه الاعلاميين وذلك نتيجة زيادة انتشار التنمر الالكتروني بمختلف صوره واشكاله لاسيما ضد المشاهير ومن ضمنهم الإعلاميين وللظاهرة انعكاسات نفسية واجتماعية ومهنية متعددة مع عدم وجود قانون ينظم عمل مواقع التواصل الاجتماعي ويعاقب المتنمرين وينصف الضحايا.

يتناول هذا البحث مفهوم التنمر الالكتروني واثاره وصوره وعلاقته بالعمل من وجهة نظر الإعلاميين بعدهم الفئة الأكثر تعرض للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتحدد مجتمع البحث بالإعلاميين العاملين في مختلف وسائل الاعلام العراقية (المقروءة، المسموعة ،المرئية والالكترونية) ، واتبعت الباحثة المنهج المسحي في البحث مستعملة أداتي الاستبانة المقياس، تم توزيعهما الكترونياً على عينة من الإعلاميين والبالغ عددهم (100) مبحوث واستغرق توزيع الاستمارات وتفريغها ثلاثة اشهر من (2021/3/1) ولغاية (2021/5/31.(

ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي: تبين وضوح مفهوم التنمر الالكتروني لدى الإعلاميين بمختلف صوره واشكاله، كما ان الفيس البوك هو الموقع الالكتروني الأبرز التي يتعرض فيه الإعلاميين للتنمر، فضلاً عن علاقة التنمر الالكتروني بالنوع الاجتماعي فالنساء الاعلاميات اكثر عرضة للتنمر من الرجال، اما عن دوافع ظاهرة التنمر الالكتروني فتبينت دوافعه التهديد ، التحريض، زعزعة الثقة بالنفس والاستهزاء بالآراء والطروحات وان ضعف الجانب القانوني الخاص بالتنمر الالكتروني أدى الى تفاقم الظاهرة في الوقت الحالي.

الكلمات المفتاحية :التنمر، التنمر الالكتروني، الإعلاميين

مقدمة

مع انتشار الإنترنت وزيادة استعمال الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي ازادت ظاهرة التنمر الإلكتروني وأصبحت ظاهرة خطيرة و تأخذ أشكالاً وصور متعددة، اذ تشهد الالفية الثالثة تزايداً ملحوظاً في سلوكيات التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي يتناقض مع خصوصية المجتمع وعاداته وتقاليده بظهورها بأشكال وصور مختلفة في العديد من دول العالم، وتعود أسبابه الى جملة من العوامل منها التنشئة الاجتماعية ، الأصدقاء ، وسائل الاعلام ،ادمان الانترنت والعنف الاسري والاجتماعي مما سبب اضطرابا في السلوك

بسبب غياب الضبط الاجتماعي، وبالتالي فان التنمر لا يستوجب ان يكون مدفوع حسب النوع الاجتماعي او لون البشرة او العرق او المهنة فهو قد يتسبب بالكراهية لان فرد لا يحب فرد آخر.

ان الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الآخرين ، وعليه فأن افعاله وسلوكياته لاتؤثر فيه فقط بل في الآخرين ايضاً ، وبدوره يؤثر المجتمع في الانسان بطرق متعددة ، وتؤثر الاتجاهات في فهم وتفسير الفرد لتنعكس على ادراكه وسلوك اتجاه كل من حوله.

ومع تطور أساليب التنمر وزيادة تعقيدها تباعاً للتطور التكنولوجي الذي نعيشه لابد من الاشارة الى الاثار الاجتماعية للحد من انتشار التنمر.

ويعد التنمر واحدا من الظواهر التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر بسبب انعدام الخصوصية التي يوفرها الانترنت لان التكنولوجيا أصبحت جزء من حياتنا واكثر وسائل الاتصال استعمالاً في اي وقت ومكان وبلا حواجز.

الفصل الأول : الاطار المنهجي للبحث

اولاً : مشكلة البحث وتساؤلاته

يعد التنمر الالكتروني من الظواهر الخطيرة التي انتشرت بعد الاستعمال الواسع من افراد المجتمع لمواقع التواصل الاجتماعي ومع التفاعل الذي اصبح متاحاً للأفراد وبلا قيود فأضحى التنمر شائعاً بصور واشكال مختلفة، ويستهدف اشخاص ومؤسسات لاسيما مع الإعلاميين بعدَهم نخب المجتمع المؤثرة فيه وتحظى صفحاتهم عبر المواقع بتفاعل واهتمام الملايين من الجمهور ما بين المؤيد والمعارض والمحايد وما بين التعليقات والآراء يلاحظ كم هائل من التنمر تارة يستهدف الأشخاص وتارة يستهدف المضمون، وبهذا يشكّل التنمر نتيجة حتمية للاستعمال الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي.

تزايدت ظاهرة التنمر الالكتروني شكلاً ومضموناً مع زيادة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وبقاء الافراد في منزلهم اثناء فترة الحجر الصحي الخاص لجائحة كورونا اذ تعرض الإعلاميون لمعدلات عالية من التنمر في مختلف دول العالم، وانتشر كظاهرة لها مؤشرات تنعكس بشكل او بآخر على المجتمع واسهم الجلوس لساعات طويلة امام الشاشة في زيادة معدلات العنف وزيادة المشكلات الاجتماعية اذ اصبح الانترنت بيئة خصبة للتعلم والعنف والتقليد من مختلف الشرائح العمرية.

وغالباً ما يعامل مصطلح "التنمر الإلكتروني" كظاهرة ترتبط بالنزعات الاجتماعية للأحكام المسبقة والتمييز، و يؤثر على الافراد الذين يتمتعون بخصائص محمية كالعرق والدين والنوع وذوي الاحتياجات الخاصة اكثر من غيرهم.

لذا يسلط البحث الحالي الضوء على ظاهرة التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين وكيفية التعامل معها لاسيما بعد انتشار جائحة كوفيد19 بسبب فرض حظر التجوال الشامل والجزئي من حين لآخر وتداعيات بقاء الافراد في المنزل وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لأطول وقت ممكن ، والتي زاد تفاعل الافراد مع هذه الوسائل مما انعكس على معدلات زيادة ظاهرة التنمر الالكتروني في التواصل الاجتماعي.

وعلى وفق ما تقدم صاغ الباحث المشكلة البحثية بالتساؤل الرئيس الاتي :

ماذا يمثل التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين؟ وتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية أخرى وهي كما يأتي؟

1. ما التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين؟
2. ماهي دوافع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين؟
3. ما عادات تعرض الاعلاميين للتنمر الالكتروني؟
4. ما اثر التنمر الالكتروني على سلوك او عمل او اتجاهات الإعلاميين ؟
5. ما المصادر الالكترونية الأكثر تعرضا" في مواقع التواصل الاجتماعي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين ؟

ثانياً : أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من خطورة تزايد ظاهرة التنمر الالكتروني ولما تشكله هذه الظاهرة من أهمية في توجيه سلوك الافراد والجماعات نحو واحدة من الظواهر السلبية في وقت تقل فيه الدراسات والبحوث في التصدي لهذا النوع من الموضوعات لحداثتها وقلة المصادر المتوفرة عنها.

تنبع اهمية البحث من اهمية دراسة ظاهرة التنمر الالكتروني وتفاقمها مؤخراً ضد الإعلاميين بالتالي تنعكس على عملهم وتشكل تحدياً له اثاره النفسية والاجتماعية والمهنية ويؤثر على الطريقة التي ينظر بها المجتمع الى الإعلامي ، ولابد من الاشارة الى ان دور الإعلامي اتسع وبرز بشكل أكبر وزاد حضوره وتفاعله عبر المواقع الالكترونية المختلفة لممارسة دوره خاصة بعد الانفتاح التكنولوجي في عالم المعلومات وأوضاع الحجر المنزلي التي تسببت في زيادة حالات العنف بشكل عام والتنمر بشكل خاص.

ان دراسة ظاهرة التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين يعد مهماً لتشخيص الظاهرة وحيثياتها ودوافعها واسبابها في محاولة لإيجاد حلول واقعية تسهم في الحد من انتشارها وتحجيمها كونها تمثل مصدر خطر على الامن المجتمعي وتهديدا لحقوق الانسان وحرية الرأي والرأي الآخر.

ثالثاً : أهداف البحث

1. الكشف عن التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين.
2. معرفة دوافع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين.
3. تبيان عادات تعرض الاعلاميين للتنمر الالكتروني.
4. التعرف الى اثر التنمر الالكتروني على سلوك او عمل او اتجاهات) الإعلاميين.
5. التقصي عن المصادر الالكترونية الأكثر تعرضا" في مواقع التواصل الاجتماعي للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين.
6. معرفة دور المؤسسات المعنية للحد من التنمر الالكتروني.

رابعاً : اجراءات الدراسة: وتتضمن

أ/ منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية أما المنهج المستخدم هو المنهج المسحي عن طريق أدوات البحث (الاستبانة والمقياس).

ب/ مجتمع البحث وعينته :

مثل مجتمع البحث بالإعلاميين العاملين في وسائل الاعلام المختلفة (الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الإخبارية) ، وتم اختيار العينة بصورة قصدية عن طريق ارسالها الكترونياً الى (100) اعلامي وإعلامية بواقع 20 استمارة لخمس محافظات عراقية في شمال العراق وجنوبه والوسط والمحافظات الشرقية والغربية (أربيل، البصرة ، بغداد ، واسط والانبار) بواقع(60) استمارة للرجال و(40) استمارة للإناث.

ج/أدوات البحث :

نظراً لمتطلبات البحث تم استعمال اداتي الاستبانة و المقياس اذ تكونت الاستبانة من (8) أسئلة والمقياس اشتمل على (21) فقرة وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء* تم اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها لتصبح الاستبانة بشكلها النهائي تشتمل على (6) أسئلة والمقياس اشتمل على (17 فقرة).

خامساً : مجالات البحث

1. المجال البشري: تتمثل الحدود البشرية للدراسة بالإعلاميين الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة والالكترونية.

2. المجال المكاني: تمثلت حدود الدراسة المكانية بالإعلاميين العاملين في وسائل الاعلام المختلفة في كل محافظات العراق.

3.المجال الزماني: تمثلت حدود الدراسة الزمانية بثلاثة اشهر من (2021/3/1) ولغاية (2021/5/31).

سادساً : تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. التنمر:هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف (في الغالب جسديا)، وهو من الأفعال المتكررة على مر الزمن.

التنمر الالكتروني : وتعرفه الباحثة على انه " استعمال مواقع التواصل الاجتماعي للإساءة للأفراد ومضايقتهم او التحرش بهدف اهانتهم و تشويه صورتهم والإساءة للسمعة الشخصية امام الآخرين بطريقة أو اسلوب مباشر أو غير مباشر.

2. الإعلاميون: هو كل شخص (ذكر او انثى) يعمل في احدى وسائل الاعلام الجماهيرية (صحف ، إذاعة قنوات فضائية، وكالات ومواقع الكتروني). ويقوم بنقل الإحداث والإخبار إلى الرأي العام بهدف إنارته واطلاعه على الإحداث والقضايا.

سابعاً : الدراسات السابقة

يهتم الباحثون بالاطلاع على الدراسات السابقة لغرض معرفة الجهود العلمية السابقة التي تناولت متغيرات البحث لتساعد في تكوين رؤية شاملة للبحث ومقارنة النتائج التي توصل اليها البحث الحالي مع

* تم عرض اداتي الاستبانة والمقياس على السادة الخبراء :
1.ا.د علي جبار الشمري/كلية الاعلام/ جامعة بغداد/قسم العلاقات العامة.
2.ا.م.د هيثم عكاب الدليمي/كلية الاعلام/الجامعة العراقية/قسم العلاقات العامة.
3.ا.م.د خلف كريم كيوش/ كلية الاداب/قسم الاعلام/جامعة واسط.

بعض نتائج الدراسات السابقة للوصول لنتائج علمية تشكل إضافة مهمة للمكتبة العلمية.

وبهذا الصدد تكاد المكتبة العراقية تخلو من دراسات وبحوث تربط بين الاعلام والتنمر الالكتروني، على الرغم من تزايد المشكلات التي تمخضت عن ذلك والاثار التي خلفتها، وقد اقتصرت معظم اسهامات الباحثين في هذا المجال على دراسة التنمر الالكتروني كظاهرة عامة بمعزل عن انعكاساتها على صناع الرأي العام من الإعلاميين، ولم تجد الباحثة الا دراسة واحدة وستعرض انفاً.

دراسة (زايد، 2020)هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، ورصد اتجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في (300) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثلاثة بمدارس التابعة لمديرية بنها التعليمية، وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان والمقياس ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها : أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في ((نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي»، ثم ((فرض آراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي))، ثم ((الإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره))، يليه «التهديد عبر وسائل الإعلام الرقمي))، ثم «استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلالا سيئا ونشرها»، يليه «مشاركة مقطع فيديو غير لائق))، ثم ((الدخول إلى الحساب الشخصي ونشر الأمور الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي»، وأخيرا «استقبال رسائل نصية غير لائقة من غرباء. (زايد، 2020)

دراسة (زايد، 2020)هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، ورصد اتجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في (300) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثلاثة بمدارس التابعة لمديرية بنها التعليمية، وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها : أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في ((نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي»، ثم ((فرض آراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي))، ثم ((الإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره))، يليه «التهديد عبر وسائل الإعلام الرقمي))، ثم «استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلالا سيئا ونشرها»، يليه «مشاركة مقطع فيديو غير لائق))، ثم ((الدخول

إلى الحساب الشخصي ونشر الأمور الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي»، وأخيرا «استقبال رسائل نصية غير لائقة من غرباء. (زايد، 2020)

التعقيب على الدراسات السابقة :

تتفق مع دراستنا مع الدراسة أعلاه في بحثها في موضوع التنمر الالكتروني ولكنها تختلف بنوع العينة المختارة اذ توجهت الدراسة أعلاه نحو المراهقين اما البحث الحالي فيتوجه لدراسة الإعلاميين وكذلك يختلف من حيث والأدوات المستعملة فدراسة زايد استعملت الاستبانة اما دراستنا فاستعملت اداتي الاستبانة والمقياس للوصول لرؤية واضحة نحو موضوع البحث.

الفصل الثاني : التنمر الكتروني (المفهوم والانواع)

اولاً : مفهوم التنمر والتنمر الالكتروني

تعد ظاهرة التنمر الإلكتروني من الظواهر التي تسبب الضرر ليس على العلاقات الاجتماعية فحسب، بل تتعداه الى التسبب بمشاكل نفسيه الأمر الذي يؤكد إن هذا المتغير بحاجة ماسة للبحث والتحليل خاصة أن الفرد العراقي عاش على مدى العقود الأربعة الماضية في مأساة ما بين الحروب والحصار الاقتصادي والصراع السياسي، إذ تعرضت كثير من الامور للتشويه، مما اثر على حياة الفرد وسلوكه وقد بدأت الدراسات في الآثار النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني التي قد تحدث للضحايا، والعواقب التي قد تؤدي إليها، فعواقب التنمر الإلكتروني هي عواقب متعددة الأوجه، وتؤثر على السلوك .وأفادت الأبحاث ان الآثار الحرجة لدى اغلب المبحوثين تمثلت في انخفاض احترام الذات، الوحدة، خيبة الأمل، وعدم الثقة بالناس. (حسون، 2016، صفحة 244).

يُعرفَ التنمر على انه "سيطرة فرد او مجموعة على فرد آخر ، بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، اذ يكون عند الافراد المعتدين الذين هم اقوى من الضحية المستضعفة بهدف العزل عن المجتمع وقد يكون هذا التنمر نفسياً مسبباً للاذى النفسي للضحية كالخوف مثلاً" (مصطفى، 2009، صفحة 40).

يُعرفه (كولوروسو) "نشاط ارادي واع ومتعمد يقصد به الايذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء ، ولابد من توفر أربعة عناصر في سلوك التنمر بغض النظر عن الجنس والعمر" وهي كالاتي: (Smith، 2008)

1.عدم التوازن في القوة ، فالمتنمر اما ان يكون اكبر او اقوى ، او في وضع صحي وجسدي افضل من وضع الضحية.

2.النية في الايذاء فالمتنمر يعرف انه يتسبب بالالم النفسي او الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك.

3.التهديد بالاستمرار بالعدوان ودوام الرعب بالعدوان.

4.سبب التنمر هو الغطرسة والازدراء والاحتقار.

ويكون التنمر الالكتروني عادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويهدف للإيذاء عن طريق الشبكات وتكنولوجيا المعلومات بطريقة متكررة ومتعمدة ، ويعرفه القانون الأمريكي (قد يحدث عن طريق ارسال الشائعات من شخص ما في الانترنت بقصد تكريه الناس به او لربما يصل لدرجة انتقاء ضحايا ونشر مواد لتشويه سمعتهم واهانتهم، ويمكن ذلك طريق الرسائل النصية والصور والرسومات ومقاطع الفديو والمكالمات الهاتفية ، البريد الالكتروني ، غرف المحادثة ، المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي) (Kowalski & Limber).

أن انتقال الناس من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي أدى الى انتقال التنمر، وأن الإيذاء عن طريق التنمر التقليدي، والتنمر الإلكتروني يمثل مشكلة عالمية منتشرة عبر الدول في مختلف المجتمعات ويحقق تداعيات سلبية عديدة ومركبة سواء من الناحية الانفعالية أو السيكولوجية أو الاجتماعية أو التعليمية على صحة كل من المتنمر والضحية، مما يزيد من خطورة هذه المشكلة ارتفاع معدلات الإيذاء بالتنمر وتعددت صوره في السنوات الماضية، ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي ، اذ ان المتنمر لا يتحرش بالضحية وجهاً لوجه ولكن يتنمر عليها عبر شاشة الحاسوب أو الهاتف المحمول حيث يكون من الصعب الهروب منه والطبيعة الإلكترونية تجعلهم يجذبون الأخرين ، واذا تم أرسال المعلومات أو عمل منشور (بوست) على الويب يكون من الصعب على الضحية أن يمنعه أو يحذفه من كل المواقع التي ظهر فيها (Hay & Others, 2010).

ثانياً : أشكال التنمر الإلكتروني

1.الغضب والتحرش الإلكتروني:- يشير الى إرسال رسائل الكترونية غاضبة وخارجة عن الشخص الضحية الى جماعة ما (أون لاين) او الى الشخص نفسه عبر البريد الإلكتروني او الرسائل النصية وبشكل متكرر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2.التحقير الإلكتروني :- وهو ارسال عبارات مهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة من الشخص (الضحية) الى الآخرين أو عمل منشورات بوستات تجعل الآخر يبدو سيئاً في نظر الآخرين.

3.التنكر:- وهو تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر يقوم بأرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل الآخر يبدو سيئاً.

4.الفضح وانتهاك الخصوصية:- وذلك عن طريق إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على معلومات أو إرسال رسائل او صور خاصة بالشخص.

5.الإقصاء:- وهو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة(أون لاين) أو حذفة من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر لذلك سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيل به

(Baran & Qing, 2007, p. 17)

ثالثاً : التنمر الالكتروني تجاه الإعلاميين

إن وجود الإنترنت أدى إلى تآكل الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التاريخية التي تحول دون الاتصال، مما أتاح الوصول إلى أي شخص عبر الإنترنت - من الأصدقاء والعائلة إلى المشاهير في العالم، إن قنوات الاتصال المفتوحة هي عموماً جيدة للنهوض بالمجتمع، لأنها تشجع على المزيد من التعاون والتعلم المشترك، ولكن الآن، يمكن لأي شخص لديه وجود في مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون عرضة للتنمّر الإلكتروني وسوء المعاملة عبر الإنترنت، إن الطبيعة الشفافة والفيروسية للإنترنت لديها القدرة على تغيير مزاج الأشخاص وحتى مصيرهم على المدى الطويل وفي غضون بضع ثوان، بغض النظر عَمَّن هم أو عن تجارب حياتهم، أما بالنسبة لنماذج الأدوار المجتمعية، فلا يتعلق الأمر بعملية تعلم كيفية منع التنمّر عبر الإنترنت بقدر تعلقه بتعلم كيفية التعامل معه بطرق إنتاجية وتمكينية، دون السماح للإساءة الفعلية أو الاستباقية بقمع أفكارهم أو سلوكياتهم (هاكيت، 2021).

يرتبط التنمر الالكتروني بالاعلام والمشاهير كونه يمارس عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ويتعرض فيه هذا الفضاء الالكتروني الكثير من فئات المجتمع للتنمر ولاسيما الإعلاميين كونهم يحظون بألالاف والملايين من المتابعين والمتفاعلين معهم، فضلاً عن مكانتهم الاجتماعية بعدَهم صناع للرأي العام وعليه تشكل منشوراتهم ركيزة مهمة للجماهير الذين يتفاعلون معها وتهتم وسائل الاعلام بشكل عام بما ينشره الاعلاميون ويروج له ويتم مناقشة حيثياته سواء كان سلبي او إيجابي او مؤيد لقضايا المجتمع المختلفة، بالتالي يكون الإعلاميين محط انظار افراد المجتمع ومؤسساته، فالفضاء الالكتروني لايخلو من المشكلات والمهاترات والتنمر والمشاكل القانونية ايضاً والتي يقع ضحيتها المشاهير اكثر من غيرهم.

ونظراً لزيادة معدلات الانتهاكات التي يتعرض لها الاعلاميين والمرتبطة بالأنترنت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ، وعدم وجود الخصوصية فيها حيث الجميع أصبح يعرض قصصه ويومياته وأماكن تواجده أولاً بأول وبالتالي ازدادت حالات التنمر الالكتروني التي تواجه الإعلاميين.

الفصل الثالث (بناء مقياس أراء الإعلاميين إزاء التنمر الالكتروني)

المحور الأول : الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

أ/التوزيع النسبي للعينة بحسب النوع الاجتماعي:

تبين من البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث أن عدد الذكور بلغ (60) اعلامي أي بنسبة (60%) من حجم العينة، بينما بلغ عدد الإناث (40) اعلامية وبنسبة (40%) من حجم العينة.

انظر/ي الجدول (1).

جدول (1) يبين نوع المبحوثين

ت	النوع	التكرار	النسبة
1	ذكور	60	%60
2	اناث	40	%40
المجموع		100	%100

ب/ التوزيع النسبي للعينة بحسب التحصيل الدراسي:

أظهرت النسب المئوية أن عدد أفراد العينة مَنْ هم حاصلون على الشهادة الجامعية الاولية (65) أي ما يشكل نسبة (65%) وبلغ عدد من هم حاصلون على الشهادة الجامعية العليا (دبلوم عالي ، ماجستير، دكتوراه) فبلغ عددهم (25) اي ما يشكل نسبة (25%) بينما لم يكن هناك من افراد العينة من الذين يحملون الشهادة المتوسطة، اما من هم حاصلين على شهادة الدبلوم فبلغ عددهم (6) أي ما يشكل نسبة (6%) وقد بلغ عدد الحاصلين على شهادة الاعدادي (4) أي ما يشكل نسبة (4%).

جدول (2) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للتحصيل الدراسي

ت	الشهادة	التكرار	النسبة
1	بكالوريوس	65	%65

2	عليا	25	%25
3	دبلوم	6	%6
4	اعدادي	4	%4
المجموع		100	%100

المحور الثاني : بيانات المشاهدة والتعرض للتنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي

اولاً : مصادر التنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي

كشفت نتائج الجدول(3) فنلاحظ ان (الفيس بوك) اكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض فيها الاعلاميون للتنمر وجاء بالمرتبة الأولى بواقع (51.7) مبحوث أي بنسبة (91%)، بينما حاز (انستغرام) على المرتبة الثانية بواقع (24.4) مبحوث أي بنسبة (43%)، اما (تويتر) فجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (18.2) مبحوث أي بنسبة(32%) فيما جاء بالمرتبة الآخيرة (التيلغرام) بواقع (5.7) مبحوث أي بنسبة (10%)، وهذا يعود الى ان الفيس بوك يعد الموقع الالكتروني الأهم الذي يطرح فيه الاعلاميين ارائهم وطروحاتهم الفكرية مما يعرضهم للتنمر، فضلاً عن الخصائص التي يتمتع بها الموقع من المجانية وسهولة الاستعمال والتفاعلية وعمل الحسابات بأسماء مستعارة مما تتيح للمتنمر إخفاء هويته بدون قيود او أي محاسبة قانونية.

جدول (3) مصادر التنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي

ت	مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	الفيس بوك	%51.7	%91
2	الانستغرام	%24.4	%43
3	تويتر	%18.2	%32
4	تيليغرام	%5.7	%10
المجموع		*176	%100

ثانياً : اشكال التنمر الالكتروني

كشفت نتائج الجدول(4) يلاحظ ان (استعمال الكلمات للاساءة للاخرين) جاء بالمرتبة الأولى بواقع (61) مبحوث أي بنسبة (38%)، بينما حازت (السخرية من الآخرين) على المرتبة الثانية بواقع (45) مبحوث أي

* زيادة اعداد الإجابات يعود الى السماح للمبحوثين بأختيار اكثر من إجابة.

بنسبة (28%)، اما (ابراز الذات والتقليل من شأن الآخرين) فجاء بالمرتبة الثالثة بواقع (34) مبحوث أي بنسبة(21%) ، وقد احتلت (النكات) المرتبة الرابعة بواقع (20) مبحوث أي بنسبة (13%)، وهذه النتيجة تدل على الجمهور يسيء للإعلاميين عن طريق الكلمات بأغلبية مما يدل على شيوع ظاهرة التنمر الالكتروني بشكل كبير دون ادراك الجمهور المُتنمر لمخاطر الظاهرة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية.

جدول (4) اشكال التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ت	صور التنمر الالكتروني	التكرار	النسبة
1	استعمال الكلمات المسيئة للاخرين	61	%38
2	السخرية من الآخرين	45	%28
3	ابراز الذات والتقليل من شأن الآخرين	34	%21
4	النكات المسيئة أو التي توحي للسخرية من الاخرين	20	%13
المجموع		160	%100

ثالثاً : ردود أفعال الإعلاميين إزاء ظاهرة التنمر الالكتروني

أظهرت نتائج البحث عن مواجهة المواقف عند تعرض الاعلاميين للتنمر الالكتروني انهم يلجأؤون للنقاش العقلاني والرد بالطرق المنطقية والذين بلغ عددهم (52) مبحوث لتشكل نسبتهم (35%)، فيما كان عدد المبحوثين بواقع (42) مبحوث أي (42%) اكدوا انهم يتجاهلون ولا يكترثون للامر، اما عدد الذين بينوا انهم يتحققون من هوية الشخص ومن ثم يتخذون الموقف المناسب كانت بواقع (39) مبحوث أي بنسبة (26%)، فيما بين (14) مبحوث بنسبة (10%) انهم يردون بالتنمر والتهديد بالمثل، جاءت النسب متقاربة مما يدل امتلاك الإعلاميين الوعي والادراك للتعامل مع التنمر فيما بين نسبة اقل من ذلك انهم يتجاهلون الامر حتى لايتفاقم الموضوع وممكن ان يشكل ازمة ما بين الإعلاميين/ت والجمهور.

جدول (5)يوضح ردود أفعال الإعلاميين إزاء التنمر الالكتروني

ت	التعرض للتنمر الالكتروني	التكرار	النسبة
1	انهم يلجأون للنقاش العقلاني والرد	52	%35

	بالطرق المنطقية		
2	يتجاهلون ولا يكترثون	42	%29
3	يتحققون من هوية الشخص ومن ثم يتخذون الموقف المناسب	39	%26
4	يردون بالتنمر والتهديد بالمثل	14	%10
المجموع		147	%100

رابعاً : مواقف الإعلاميين إزاء التنمر الالكتروني

أظهرت نتائج البحث أنّ عدد الاعلاميين الذين ينتقدون ويقفون بالضد من التنمر الالكتروني بلغ عددهم (46) مبحوث أي نسبهم (47%)، فيما بين عدد (32) مبحوث انهم يحاولون مساعدة الضحية والذين بلغت نسبتهم (32%) فيما اكد (21) مبحوث أي بنسبة (21%) انهم لايتدخلون في أي عملية تنمر الكتروني، وكما هو موضح في جدول (6).

جدول (6)الموقف من التنمر

ت	الموقف من التنمر	التكرار	النسبة
1	ينتقدوه ويقفون بالضد من التنمر الالكتروني	47	%47
2	يحاولون مساعدة الضحية	32	%32
3	لايتدخلون	21	%21
المجموع		100	%100

خامساً : أثر التنمر الالكتروني على عمل الإعلاميين

أظهرت إجابات المبحوثين أنّ التنمر الالكتروني قد يتسبب في ترك العمل للإعلاميين وكان عددهم (64) مبحوث أي نسبتهم (64%)، فيما بين (36) مبحوث بنسبة (36%) انه لايتسبب بالتأثير على العمل، وتشير إجابات اغلبية المبحوثين الى انعكاسات ظاهرة التنمر الالكتروني على الاستقرار والامن الوظيفي يتسبب بالاخلال فيه وفقدان العمل ليشكل بذلك وضع اقتصادي سيء للإعلاميين/ت بفقدانهم عملهم ليخلق بذلك مشاكل نفسية واجتماعية للإعلاميين/ت وعوائلهم.

جدول (7)التنمر الالكتروني وترك العمل

ت	يتسبب التنمر في ترك العمل	التكرار	النسبة
1	نعم	64	%64
2	كلا	36	%36
المجموع		100	%100

سادساً : موقف النقابات والمؤسسات الإعلامية من التنمر الالكتروني

أظهرت نتائج البحث أنّ (70) مبحوث أي بنسبة (70%) يرون ان ليس للنقابات الصحفيين دور في الوقوف الى جانب الإعلاميين عند تعرضهم للتنمر الالكتروني، فيما بين (30) مبحوث اي بنسبة (30%) ان للنقابات دور في ذلك، بينت غالبية إجابات المبحوثين ان لادور للنقابات في دعم ورعاية الإعلاميين/ت عند تعرضهم للتنمر الالكتروني ليؤشر بذلك ضعف دورها في حماية أعضاءها وهم يتعرضون لظاهرة تكاد ان تفقدهم وظيفتهم على الرغم من وجود اكثر من نقابة معنية بالاعلاميين.

جدول (8) يوضح دور نقابة الصحفيين من التنمر الالكتروني

ت	دور المؤسسات من التنمر	التكرار	النسبة
1	ليس للنقابات أي دور يذكر في تقديم المساعدة عند التعرض للتنمر الالكتروني	70	%70
2	للنقابات دور	30	%30
المجموع		100	%100

المحور الثالث : بناء مقياس للكشف عن التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين

اشتمل المقياس على (17) فقرة مشتملة على ثلاثة مجالات وكالاتي :

أولا": مفهوم التنمر الالكتروني والمتنمرين من وجهة نظر الإعلاميين

جدول (9) يوضح مفهوم التنمر الالكتروني والمتنمرين من وجهة نظر الإعلاميين

ت	الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق

1	يتعلق التنمر الالكتروني بأطلاق الفاظ سوقية وغير أخلاقية	69	%69	22	%22	9	%9
2	يتضمن التنمر الالكتروني استعمال الصور والافلام للإضرار بسمعة الآخرين	57	57	18	18	7	%7
3	يتضمن التنمر الالكتروني نشر تعليقات ساخرة على الاخرين بسبب الشكل او المظهر.	83	83	11	11	6	6%
4	يشمل التنمر الالكتروني استعمال وسائل الكترونية مهينة واستفزازية	72	72	19	19	9	%9
5	يشمل التنمر الالكتروني مضايقات وتحرش على المنشورات بأساءة	78	78	14	14	8	%8
6	يشمل التنمر الالكتروني تشويه صورة الافراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي	82	82	11	11	7	%7
7	يتضمن التنمر اطلاق شائعات مغرضة	68	68	21	21	11	%11
8	ضحايا التنمر معرضين للإصابة بالإحباط	65	65	15	15	20	%20

يتضح من البيانات المتعلقة بالجدول أعلاه ان غالبية المبحوثين لديهم الادراك والوعي والفهم لماهية ظاهرة التنمر الالكتروني ووسائلها وصورها وضحاياه بشكل دقيق بالتالي تتضح أهمية ذلك في كيفية التعامل مع الظاهرة في الوقت الذي يتعرض فيه الإعلاميين للتنمر.

ثانيا : دوافع التنمر الالكتروني من وجهة نظر الاعلاميين

جدول (10) يوضح دوافع التنمر الالكتروني

ت	الفقرات	اتفق		محايد		لا اتفق	
1	يهدف التنمر لزعزعة ثقة الاعلاميين بأنفسهم	55	55	33	33	12	%12
2	يمارس التنمر بدافع التسلية الالكترونية	33	33	32	32	53	5%3
3	يهدف التنمر الى التهديد والتخويف والتحريض	59	59	26	26	15	%15
4	يهدف المتنمرين الى الاستهزاء والسخرية من الآخرين	86	86	2	2	12	%12

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بدوافع ظاهرة التنمر الالكتروني من وجهة نظر الإعلاميين اتفاق المبحوثين على ان الدوافع هي التهديد والتحريض وزعزعة الثقة بالنفس فضلاً عن الاستهزاء بالاراء والطروحات وهذا ما يتضح في النكات، احياناً مما يؤشر الى ان المتنمرين مرضى نفسيين لان هذه الدوافع لا تخرج من الأشخاص الاسوياء.

ثالثا : أثر التنمر الالكتروني على عمل الإعلاميين

جدول (11) يوضح التعرض للتنمر وعلاقته بالعمل

ت	الفقرات	اتفق		محايد		لا اتفق	
1	يتعرض الاعلاميون لضغوط في العمل نتيجة التنمر	57	%57	32	%32	11	%11
2	عدم وجود قانون خاص بالتنمر ساهم في ازدياد حالة التنمر	83	%83	3	%3	14	%14
3	الاشخاص الاكثر عرضة للتنمر هم أصحاب الآراء المختلفة أو الآراء المنتقدة	86	%86	4	%4	01	0%1
4	النساء اكثر تعرضاً للتنمر الالكتروني من الرجال	59	%59	20	%20	21	%21
5	الاشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة في العمل هم اكثر عرضة للتنمر الالكتروني	62	%62	10	%10	28	%28
6	التعرض للتنمر الالكتروني من اشخاص معروفين هو اكثر خطورة من	60	%60	15	%15	25	%25

	مجهولي الهوية						

يتضح من الجدول أعلاه ان للتنمر الالكتروني علاقة بالعمل في داخل المؤسسات الإعلامية بحسب إجابات المبحوثين اذ ان الأشخاص الكفوؤين هم اكثر عرضة للتنمر الالكتروني، فضلا عن علاقته بالجنس فالنساء الاعلاميات اكثر عرضة للتنمر من الرجال وان ضعف الجانب القانوني الخاص بظاهرة التنمر الالكتروني أدى الى زيادة الظاهرة.

الاستنتاجات :

1. ان الفيس بوك هو اكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي ينتشر فيها التنمر الالكتروني، وهذا يعود للخصائص التي يتمتع بها الموقع من سهولة استعماله ومجانيته وامكانية اخفاء هوية المتنمر مما يصعب على الضحايا الكشف بسهولة عنهم.
2. للتنمر انعكاسات سلبية على الجانب المهني للإعلاميين، مما يتسبب في فقدان الاعلاميين لوظائفهم لاسيما وان اغلب المؤسسات الاعلامية خاصة ليس لها أطر قانونية تحمي العاملين لديها تحمي الضحايا من التنمر الالكتروني لتخلق لاحقاً اثار نفسية واجتماعية على الاعلاميين/ت.
3. يزداد التنمر الالكتروني على الاعلاميات اكثر من الاعلاميين بصور واشكال مختلفة، وذلك يعود الى طبيعة المجتمع الذكوري الذي يهمش النساء في المجالات العامة اضف الى العادات والتقاليد التي تقيد المرأة وكذلك عدم وجود ثقافة مجتمعية تسهم في زيادة الوعي حتى وان كانت ضحية ويبرر التحرش ضدها، ولاسيما من الذكور في حين كان التنمر من الرجال ضد الرجال أقل.
4. مفهوم وصور التنمر الالكتروني معروفة لدى الإعلاميين ويمتلكون المعرفة عنها وعن اثار هذه الظاهرة على المستوى المهني والاجتماعي والاقتصادي.
5. ليس للنقابة او اية مؤسسات اعلامية أخرى دور كبير في الحد من ظاهرة التنمر الالكتروني.

التوصيات

1. على وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الانسان التوعية بماهية التنمر الالكتروني وبيان انعكاساته على الفرد عن طريق الندوات والمؤتمرات وورش العمل.
2. إقرار قانون يجرم التنمر الالكتروني ضد الإعلاميين والمشاهير بشكل عام وممكن ان يدرج مع قانون الجرائم المعلوماتية المقترح في مجلس النواب العراقي.

3. على هيئة الاعلام والاتصالات إلزام المؤسسات الإعلامية للوقوف الى جانب الإعلاميين عند تعرضهم للتنمر الالكتروني.
4. على نقابات الصحفيين التضامن مع الإعلاميين وانصافهم في حال التعرض للتنمر الالكتروني.

المراجع

C. Smith .(2008) .*Raising Courageous Kids: Bullying Facts. Extension Specialist in Kansas State University Research and Extension* تم الاسترداد من .Kansas State University : . www. Ksu .edu/parent/programs courage/bully facts.

Carter Hay و ، Others .(2010) .Traditional Bullying ,Cyber bullying and Deviance AGeneral strain Theory Approach . *journal of contem poray criminal justice*.

R M Kowalski و، S P Limber .(بلا تاريخ) .Electronic bullying among middle school students . *J Adolesc Health*.30-22 الصفحات ،

Tanya Baran و، Qing .(2007) .The relationship between cyber bullying.

عواد محمد مصطفى. (2009). اثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم. تأليف *اطروحة دكتوراه* (صفحة 40). عمان، الاردن: الجامعة الاردنية.

لطيف سناء حسون. (2016). دراسة مقارنة في التنمر الالكتروني لدى طلبة المراحل (المتوسطة والاعدادية والجامعية) . *مجلة كلية التربية*.

ليام هاكيت. (22 5، 2021). *التنمر الالكتروني واثاره على حقوق الانسان*. تم الاسترداد من موقع الأمم المتحدة، التنمّر الإلكتروني: https://www.un.org/ar/chronicle/article/20054